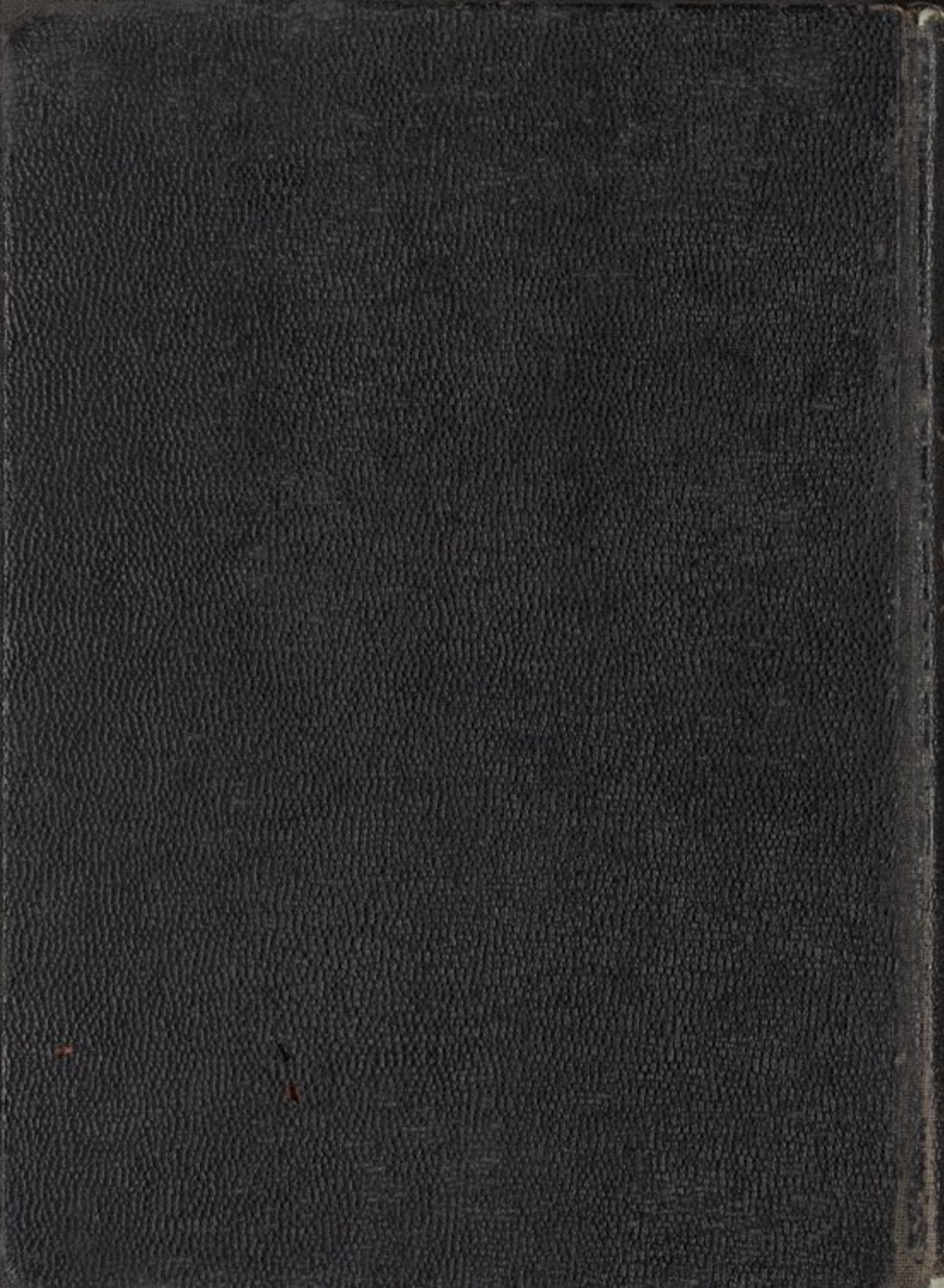










32
A162.71
محمود أبو الوفا

892.71

A128asA

الأعشاب



سنة ١٩٣٤

58076

مطبعة الآباء بخارجة الرويعي غزة ١٧ بمصر

الى

هذه الأرض السكرية أهدي الأعشاب

محمود أبو الوفا

تسمية

لماذا أُسميت هذا الكتاب بالأعشاب

في هذا الكتاب طائفة من الشعر يرتفع الفن في بعضها
أكثر منه في البعض الآخر.... وكنت أحب أن أعين
للقارئ ما أراء عاليا . وما أحسبه هابطا : ولكني عدت
فرايت أن هذا سيتسرب بي حتما إلى الكلام عن مقاييسي
الخاصة للشعر كما أفهمه .. وهذا على أنه تطويل لاسعة له
هنا . فانه لا يتفق وغرضي من كتاب أسميه الأعشاب ...
وقد رأى بعض الأدباء أن في هذه التسمية تواضعا
كبيراً في الزمن الذي تُدعى فيه دواوين الشعر بأسماء
أحسن الزهور . وأجل الطيور ... أما أنا فليس أحب
إليّ من الصراحة ، والحق أقول : أني لم أقصد إلى التواضع
مطلقا ، وفوق هذا فان ايماني بالتواضع ضعيف ، وأضعف
منه ايماني بالتواضعين ، ومع هذا فلست أخفي أني بهذه التسمية

مزهوّ نخور.. على انى لو أسمع لنفسى الآت بكلمة
على سبيل الاستطراد لقلت لهؤلاء الذين يرموني
بالتواضع . إن ماتواضع الناس على تسميته بالتواضع
ليس هو الا أحد طرفي الكبر . ولعله هو الطرف العميق
فليس بين ما يسمونه التواضع وما يدعونه الكبر الا حاجز
رهيف جداً يدق ثم يدق حتى يصل ما بين طرفيهما في
النهايتين . فمنهاية التواضع من أعلى هي بداية الكبر من
أسفل ، ولا مشاحة أن التواضع اذ ذاك ليس إلا لونا من
ألوان الكبر البليغ ، بيد أنه اللون القاتم المكبوت ... وكـ
لكبر من ألوان مختلفة المظاهر والشيآت

ثم لماذا يُعدّ اختياري لفظ الأعشاب تواضعا .
والأعشاب هي النباتات التي تخرج أكثر ما تراها من غير
بذور .. والتي تأخذ حظها في النمو من غير حاجة إلى
المتعهدين . والزارعين ... كذلك هي أجمل ما تراه العين
من الأبسطة السندسية الطبيعية التي تبدها يد الله وحده
فتتوج بها قمم الجبال . وتوشح بها شواطئ الأنهار . كما

انها هي الرئآت التي تتنفس بها الصحارى ومهامه القفار..
ثم أليست هي الى ذلك كله من أكثر المثابات التي يفزع
اليها الطب فيجد خير الأدوية كما يجد أفضل أنواع
السموم .

لاغرو أن كانت هذه الملاحظات كلها قيد اعتباري عند
ما توسمت في الأعشاب عنواناً لهذا الكتاب ، فقد صممت
منذ انتويت اظهار كتبى الشعرية على تسمية كل كتاب
باسم يلتئم وأ أكثر ما فيه من الموضوعات . وبهذا أصدرت
في العام الماضى كتابى (أنفاس محترقة) وها أنا على ذات
العزيمة أصدر هذا الكتاب وأسميه الأعشاب . وقصارى
الأمل أن القراء سوف يجدون هذا الاسم من خير ما ينطبق
على مسماه من موضوعات وأغراض

ففيه شعر وطني . واجتماعي . وفسكا هي . ووصف .
وغزل وفيه سخر وتهكم وفيه ما قصدت به إلى ترضية الناس
وفيه ما لم أقصد منه إلا وجه الفن وحده . وكما نيه شعر
يستمد روحه من الواقع على سطح هذه الأرض كذلك

يوجد شعر آخر لا يستمد وحيه إلا من معانيه المتصلة
بأعماق أعماق الحياة . أو من موسيقاه الروحية الظامئة
المتشوفة إلى ما هو أبعد من أعماق هذه الحياة وبجملة
واحدة أؤمل ان القراء يجدون في هذا الكتاب ما يجده
الأطباء في شتى النباتات والتعاشيب

كذلك تعمدت أن أتركه كما هو قصائد ومقطوعات
بدون تبويب وتهذيب حتى يحمل رسمه ما يتفق واسمه
فيقع الناظر فيه على حقل الغزل بجانب أكمة الرثاء وعلى
الغرة من المدائح والتكريمات الى الجبهة من شعر الثورة
والاجتماعيات أو الوصفيات الخ

أجل تعمدت أن يكون الكتاب كذلك حتى يكون
له من اسمه الأعشاب أوفى نصيب وأكرم نصاب واني
لا أرجو أن أكون وفقت في كل ما قصدت اليه

محمود ابو الوفا

عودة الملك

كان سفر جلالة الملك فؤاد الى أوربا في سنة ١٩٢٧ من أفضل الدعايات القومية الوطنية التي كشفت بها مصر عن رقيها للغربيين و كانت تبرئة صادقة لسمعة المصريين عند الأوربيين الذين يعتقد أكثرهم ان المصريين أفريقيون يلبسون الجلود . فلما عاد جلالته استقبله الشعب استقبال الملك المظفر و كان من ذلك وحى هذا القصيد

قَلَدْتَ شَعْبَكَ يَا بَنَ إِسْمَاعِيلَا
مِنْ سَنَّا جَرَّتْ فِي جَنْبِ نَيْلِكَ نَيْلَا

بَرَأَتْ سُمْعَتُهُ مِنْ التُّهُمِ الَّتِي
 نَسَجَ الْعَدُوُّ شِبَا كَهَا تَضْلِيلًا
 وَجَلَوْتَ مِصْرَ لَعِينٍ أَوْ رِبَا كَمَا
 شَاءَتْ وَشَتَّتْ لَشَعْبِهَا تَضْلِيلًا
 فِي مَظَاهِرِ كِبَالِ تَاجِكِ دُونَهُ
 يَرْتَدُّ طَرَفُ الْحَاسِدِينَ كَلِيلًا
 وَمَنَاعَةِ كَحْمَى جَنَابِكَ عِنْدَهَا
 يَقَعُ الْأَعَزُّ مِنَ الْخُصُومِ ذَلِيلًا
 فَرَفَعَتْهَا بَيْنَ الشُّعُوبِ وَلَمْ يَزَلْ
 خَلْقُ الْمُلُوكِ عَلَى الشُّعُوبِ دَلِيلًا

حَلَمَ بِهِ لَا بِيكَ مَدَّتْ هِمَّةٌ

عُلُوِّيَّةٌ حَقَّقَتْهُ تَأْوِيلًا

بَشَرَى لَأَسْمَاعِيلَ لَوْ زُفَّتْ لَهُ

حَيًّا لَمَّا رَضَى الزَّمَانَ عَدِيلًا

بَلَغَ ابْنُهُ الْأَمَلَ الَّذِي أُعْيِيَتْ بِهِ

أَجْدَادُهُ وَقَضَتْ بِهِ تَأْمِيلًا

فَشَى بِهِ الْغَرْبُ الطُّرُوبَ مَغْنِيًّا

وَسَمَّا بِهِ الشَّرْقُ الْحَزِينَ مَخِيلًا

إِيَّاهُ أَبَا الْفَارُوقِ أَيَّْةُ آيَةٍ

لِلتَّاجِ أَنْصَعُ مِنْ جَبِينِكَ قِيْلًا

السين . والتاميز ، لما أبهرا

بك أوشكا أن يحسبك رسولا

استقبلا القرآن فيك ممثلا

فغدا ثناؤك فيهما إنجيلا

فتسابق النهران فيك محبة

وتلقياك تَجَلَّةً وقبولا

أُتِراهما لَنداك في شَعْبِيَّيْهِمَا

ظَنُّنَا أَنَا مِلَّ رَاحَتَيْكَ سُبُولا

كَرَّمْ نَشَرْتَ لِمَصْرَ فِي أَطْرَافِهِ

ذِكْرًا عَرِيضًا كَالزَّمان طويلا

صَوَّرَتْ نَهْرَ النيلِ جوداً نائلاً
فَكَشَفَتْ حِكْمَةً مِّنْ دَعَاةِ النِّيلِ
خَيْرُ الدَّعَايَةِ لِلْبِلَادِ دَعَايَةُ
صَحْبَتِ نَدَى الْمَلِكِ الْجَوَادِ وَكِيلِ

فِي صُحْبَةِ الرَّحْمَنِ كَانَتْ رِحْلَةً
ذَهَبَتْ دُعَاءُ صَالِحًا مَقْبُولًا
شَرِبَ الزَّمَانُ كُؤُوسَهُ فِي نَحْبِهَا
وَحَنَى الرَّؤُوسَ لِرَبِّهَا تَبْجِيلًا
أَدَّى فُؤَادُهَا حُقُوقَ بِلَادِهِ
وَمَشَى بِهَا لِلْخُلْدِ جِيَالًا جِيَالًا

تكريم شوقى

أقيمت حفلة تكريمية كبرى للمرحوم شوقى بك
ظلت أسبوعاً مشترك فيها كبار أدباء وشعراء الأقطار
العربية وكانت هذه القصيدة إحدى القصائد التى اختارتها
اللجنة المؤلفة لاختيار القصائد التى تُتلى فى ذلك المهرجان
العظيم :

هل يهز الملائك الأطراؤ

ليت شعرى وأين منه الشاء

طار بنى الحب فى سماء لعمرى

ليس فيها ، لمثل نجمى ضياء

أيها القلبُ كيف جُزّت سماءُ
بعض حُرّاً سها همُ الأنبياءُ
أتراك أنخدعتَ يوم تجلّى
ثم لم يَنصعق بنا سيناءُ
ذلك الحبُّ ليس ثوبك فاسلم
وتعلّم لكل عودٍ لحاء
أنت مَنْ أنت عند سدرَةِ حُسنٍ
ينتهى دون بابها الامراء
ان شوقى قصيدةُ الله فيها
حلّ معنى الخلودِ فيما يشاء

مِزْهَرُهُ غَنَّتْ الطَّبِيعَةُ فِيهِ

مِرْسَلَاتٍ أَوْحَتْ بِهِنَ السَّمَاءُ

فِي بَيَانٍ تَنَافَسَ الصَّبِيحُ فِيهِ

حِينَ يَرُوى قَصِيدَهُ وَالْمَسَاءُ

فِي مَعَانٍ سَرِينٍ مِنْ كُلِّ حَيٍّ

مَوْضِعِ الْحَسِّ فَهِيَ فِيهِ الدَّمَاءُ

كَلِمَاتٍ كَأَنَّهُنَّ نَجُومٌ

وَقَوَافٍ كَأَنَّهُنَّ الْمَاءُ

يَنِمُّ هُنَّ فِي الصَّحَائِفِ رَسَلُ

فَإِذَا هُنَّ فِي الْقُلُوبِ أَدَاءُ

ايه شوقِ اَمِنْ سَمَائِكَ هَذَا

أَمْ لَجَبْرِيلَ يُنْسَبُ الْإِمْلاءُ

بِأَبِي أَنْتَ لَوْ بُعِثْتَ رَسُولًا

لَقَضَى الْخَلْفُ فِي الْوَرَى وَالْعَدَاءُ

هَذَا هُوَ الشَّرْقُ حِينَ أُذِنَ فِيهِ

بِكَ دَاعٍ أَجَابَتْ الْأَرْجَاءُ

وَكَذَا الْفَضْلُ لَيْسَ يُجْحَدُ مَهْمَا

يَكْثُرُ الْمِثْلُونَ وَالْأُدْعِيَاءُ

بِرَهْنِ الشَّرْقِ أَنَّهُ عَادَ حَيًّا

حِينَ عَادَتْ تُتَكْرَّمُ الشُّعْرَاءُ

واذا ما الشعوب سادت نفوسا
ساد فيها البيان والانشاء
بشّر القوم فالحياة شعور
حيما كان كانت الأحياء
غنّ يانيل ما استطعت بشوقي
ثم كرر فلن يُعمل الغناء
انه فنك الذي لا تبارى
فيه ما دام للفنون لواء
إنه شاعرُ الدهور جميعاً
مثل ما مرَّ في الدهور الهواء

فلكل النفوس فيه حياة
ولكل الصدور فيه شفاء
خالد الشعر سوف يبقى مرايا
تُجلى في صفائها الأشياء

يا أميرَ البيانِ ان بياني
فيك أعشت عيونَه الاضواء
استعنتُ القريضَ فيك فلما
لم يجبني أعان فيك الوفاء



الرازقيون

قدمت للأستاذ الجليل السيد مصطفى عبد الرازق

أستاذ الفلسفة الإسلامية في الجامعة المصرية

يا قلبُ ويحك قد أسرفت فائتد

كم ذا وفيت، وما جوزيت من أحد

علّمتني في غد تسلو، وفات غد

فمالك ازددت عما كنت، قبل غد

يا لائمي في الهوى دعني وما خلقت

روحي له، ليس أُمري في الهوى يدي

رضيتُ حظيَ لولا أنَ مَنْ عشقوا
جميعهم وردوا ، الآيَ لم أُرِدِ
ما بالُ مَنْ جرحتَ الحَاظِلَه كبدى
يأبى يُضَمِّدُهَا ، أوَّاه يا كبدى
كم ذا أغنيتى ومن أهواه يسمعى
ولم يقلِ إيه يا هذا ، ولا أَعِدِ
إن كان من صَيِّد عزوا فما لهموا
لم يرحموا ما أذلَّ الحبُّ من صيدي

جعلتُ جاهك لى ، يا مصطفى عَضُدَا
أنعمْ به بعد عونِ الله من عضد

للطير فيه غناءً عن قوادمها
وفيه للأسد ما يُغنى عن اللبد
من أسرة إن تكن بالمجد شهرتها
فقد تدرّع منها المجد بالزرد
غرّ بهاليل تلقاهم فتعرفهم
في بسمة البدر أو في غضبة الأسد
يزينهم حسد الدنيا لمجدهموا
وليس مجد إذا لم يُرم بالحسد

الرازقيون أعلى الله قدرهمو
بقدر ما رفعوا لله من عمد

كَرَّرْتُ بَيْنَ فَمِي ذِكْرِي شَمَائِلَهُمْ

فَعَادَ صَابُ فَمِي ، أَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ

مَوْلَايَ يَا مُصْطَفَى نَجْوَى مَسْهَدَةِ

وَلَيْسَ مِثْلَ أَهْوَى مُغْرَى عَلَى السَّهَدِ

إِنْ لَمْ تَكُنْ أَفْصَحْتَ عَمَّا تَوَمَّلُهُ

فَإِنَّهَا فَصَّحْتَ تَيْهًا بِكُمْ وَقَدْ



شكران

شكا الشاعر علة مزمنة من أثر حادث دقت فيها
ساقه فلزم العكازة التي أوشت أن تقوس ظهره فتعاون
أخوانه الأُدباء على إيفاده إلى أوروبا لتعويضه منها ساقا
صناعية دقيقة تصنع خصيصاً له واشتركت الحكومة
المصرية في هذا العمل الأُدبي الكريم بمعونة ثمينة ،
فكان حقاً على الشاعر أن يشكرها في شخص رئيسها
وقتذاك وهو دولة صدقي باشا :

رُفِعَ السَّترُ دوننا والحجابُ
وتمشَّتْ له بنا الأسبابُ

فَدْخَانَا يَقُولُ بَعْضٌ لِبَعْضٍ
 هَاهُنَا يَصْعَدُ الدُّعَاءُ الْمَجَابُ
 هَاهُنَا تُوزَنُ الْمَقَادِيرُ لِلنَّاسِ
 فَيَعْلُو قَابٌ وَيَهْبِطُ قَابٌ
 حَيْثُ أَفْضَى بِنَا إِلَى أَرْيَحَى
 لَيْسَ مِنْهُ وَلَا بِهِ مَا يُعَابُ
 فَانْحَنَيْنَا مُسْلِمِينَ عَلَيْهِ
 وَبِنَا نَشُوءَ وَفِينَا اهْتِيَابُ
 وَوَقَفْنَا كَأَنَّا مِنْ خَشُوعٍ
 أَتَقِيَاءُ هَفَا بِهِمْ مُحْرَابُ

قَدْ رَأَيْنَا أَحْلَى الْأُمَانِي جِينًا
وَاجْتَنَيْنَا أَغْلَى جَنَى يُسْتَطَابُ

خَيْرَ مَا تُبْصِرُ الْعَيُونُ وَأُسْمَى
مَا أَشْرَأَبَّتْ لَمَّا يَقُولُ الرِّقَابُ

ثُمَّ قَمْنَا وَكَلْنَا فِيهِ ذَكَرَ
وِثْنَاءَ يَحْلُو عَلَيْهِ الشَّرَابُ

نَوَّرَتْ فِي الدَّجَى خَلَائِقُ صَدَقِ
فَاسْتَقَادَتْ لَهَا الْأُسُودُ الْغَضَابُ

وَسَرَى فِي الْبِلَادِ مِنْهُمْ طَيْبٌ
دُونَهُ الْمَسْكُ سَاطِعًا وَالْمَلَابُ

ثُمَّ مَنْ فَعَلَهُ عَلَى الْحَسْبِ الْمُخْضِ
دَلِيلٌ تُزْهِى بِهِ الْأَحْسَابُ

واكتسى منصبُ الرئاسةِ منه

خيرَ ما إن به يُباهى نصابُ

رجلٌ يتلقى الزمانَ بصدرٍ

دونَ زلزاله تطيشُ الهضابُ

طبعت راحتهُ سلماً وحرّبا

فكما تشتهي يكونُ الجوابُ

أَيُّهَا الوزيرُ نَعْمَاكَ عِنْدِي

غَضٌّ مِنْ شُكْرهَا بِكَ الْإِعْجَابُ

هَنَأْتَنِي بِعَطْفِكَ النَّاسُ حَتَّى

نَافَسْتَنِي فِي شُكْرِكَ الْأَصْحَابُ

استقالة

فضيلة الشيخ المراغى من مشيخة الاسلام وقد ظلت
بضعة أيام لم يبت فى قبولها :

إن تستقل فلقد تركت مآثرا
تمشي على منهاجها الأيام
وإذا بقيت فلا برحت موفقا
يُثْنِي عليك العلم والإسلام



حديقة الجار

حديقة الجار مالي فيك من طمع
إلا كما يطمع الأطفال في النار
أراك أبعد ما أصبحت من أمل
وان غدوت قريب الدار من داري
تحويك قبضة جبار وواسفي
على الأزاهر تحوى كف جبار
لو استطاع لعشت العمر مضمره
فما درى بك في هذا الوري داري

ولو تمكَّن ما مرَّت عليك صَبَاً
 كيلا يَمَسَّ سُرَاهَا عَطْرُكَ السَّارَى
 فما يَشْمُكَ يوماً غَيْرُهُ أَحَدٌ
 ولا تَرَكَ سِوَاهُ عَيْنُ نَظَارِ
 بَنِي عَلَيْكَ بِسُورٍ مِنْ فِظَاطِهِ
 وَمِنْ تَقَالِيدِ أَعْيَتْ كُلُّ سِوَارِ
 وَيَلُ لَهْ مَا لِهَذَا الْحَبْسِ قَدْ خَلَقْتَ
 حُلَى الطَّبِيعَةِ ، مِنْ زَهْرٍ وَنَوَارِ
 يَا لِلْحَدَائِقِ تَحْوِيهَا وَتَمْلِكُهَا
 هَذِي النُّوَاطِيرُ ، مِنْ نَاسٍ وَأَحْجَارِ

واهاً هناك على الرُّمان مزدهراً

شفّ الطيب ولم يظفر بمُشتار
وللورود على الأغصان أذْبَلُها

سوءُ الجوار الذي تلقى من الجار

دعوا الأزاهرَ للزَّهار يُحرزها

فالزَّهر يذبل الا عند زهار

الأرض لولا شذى الأزهار لا حترقت

بالناس تحملهم في صدرها الوارى

ضماقت مساحة روعي عن سرائرها

فيا لروحي كم تشقى بأسرارى

يوم اللقاء

آه يا يوم اللقاء
ليتني كنتُ إلهًا
كنتُ صيرتك في الأيام
يوما لا يُضاهى
لاُمرتُ الشمس تبقى
فيك لم تبح سماها
ثم امددْتُكَ شهرا
رافلا تحت ضياها

فاسْتَحَمَّتْ بِالضِيَاءِ الْار

ضُ مِنْ جَوْرِ دَجَاهَا

وَارْتَوَتْ بِالنُّورِ حَتَّى

نَسِيتَ طَوْلَ ظَاهَا

وَأُبْحَتِ النَّاسَ لِلنَّاسِ

سَ خُدُودَا وَشَفَاهَا

فَقَضَى النَّاسُ جَمِيعًا

كُلُّ نَفْسٍ مَشْتَهَاهَا

فَإِذَا مَا كُلِّ نَفْسٍ

بَلَغَتْ قَيْكَ مُنَاهَا

عُدْتُ فَاسْتَغْفَرْتُ لِلدُّنَى

يَا جَمِيعًا مِنْ خَطَايَا

وَتَنَاسَيْتُ لِحَوَا

ءَ وَمَنْ كَانَ غَوَاها

أَهْ يَا يَوْمَ الْلِقَاءِ

لِيَتَنَى كُنْتُ إِهْا

كُنْتُ صَيَّرْتُكَ فِي الْأُ

يَا يَوْمًا لَا يُضَاهَى

لَسْتُ أَنْسَى لَكَ

مَا عَشْتُ يَدًا عِنْدِي وَجَاهَا

عندما جاءَ رسولُ
 ودعاني أتُ أراها
 فَتَسَرَّبْتُ حَيَّ الله
 وخطَّيْتُ حَماها
 لا أُبالي لا أُبالي
 بعداي أو عِداها
 ثم صعدت إلى حيثُ
 تَلَقَّاني رضاها
 فاعْتَنَقْنَا بِالْيَدِ بْنِ
 وَفَمَيَّ عَانَقَ فاها

وقَضَيْنَا السَّاعَةَ الْعَظْمَى

كَمَا شَاءَ هَوَاهَا

سَاعَةً أَنْسَيْتُ فِيهَا

كُلَّ شَيْءٍ مَا عَدَاهَا

أَمْ يَا يَوْمَ الْلِقَاءِ

لِيتَنِي كُنْتُ إِهَهَا



الطفلة الكبيرة

أو

نظارة الآلهة

مليكتي

كانها

من عنصر الألوهة

كانها

مخلوقة

من دعة وثورة

وقلبها

مكوّن

من رحمة وقسوة

ومن رضىً وغضبٍ
 وشدةٍ ورقّةٍ
 وقد تُريكَ قوةً
 تفوقُ كلَّ قوةٍ
 وتَنَشِّيَ ضعيفَةً
 أضعفُ من قُبْرةٍ
 حتى تُرى مسكينةً
 ليس لها من حيلةٍ
 طبيعةٌ كأنها
 المرأةُ للطبيعة

فقد تحبُّ كلَّ شيءٍ
 في الحياة رأتِ
 وقد تُرى مَلُولَةً
 من كلِّ مَنْ أَحَبَّتِ
 فمِمَّ أَحَبَّتِ لَعِبَةً
 وانصرفت بلعبة
 فيينا تُبصرها
 مشغوفةً بكلبة
 إذا بها قد صرفتْ
 تَلْعابها لِقطة

إذا بها قد شُغِلَتْ

بزهرةٍ أو وردة

ياهل تُرى آهتي

عالميةٌ ما أتت

أم كلُّ هذا عندها

يجيُ عفو الصدفِ

وكلُّ ما قد أبصرت

في هذه البرية

لما يزدُ في عينها

عن دُمية الصبية

تنظرها في ضحكة
طروبة أو بَسْمَة
يا وَيَحْها يا وَيَحْها
مِنْ طفلة كبيرة
قد وضعتْ في عَيْنِها
نظارة الآلهة

عرفتُ في طباعها
كلَّ طباع المرأة



حلم العذارى

إِسمعي لي الآن أن أسـ
أَلَ فيما تُفكرين
أَبْوَكَ لا يَضِنَّانِ
بشيءٍ تطليين
كل ما أَحْبَبْتَ شَيْئاً
مِنْ رَخِصٍ أَوْ ثَمِينٍ
هُوَ مَنْ يُسْرَاكَ أَذْنِي
مَنْهُ لَلْكَفِّ اليمِينِ

ليت شعري أي شيء
بعدُ فيه تفكرين

هذه الدنيا كما تبـ
غيتها تبغي رضاك
النجومُ الزُّهُرُ ودَّتْ
أنها بعضُ حُلاك
وشذى الزُّهُرِ تَمَنَّى
أنه كان شذاك
وشُعاعُ الشُّمسِ أحلى
ما سرى خلفَ خطاك

ثم ماذا ليت شعري

أنت فيه تفكرين

خبريني أي شيء

تفكرينه خبرين

ها هما عيناك تغريـ

ني على شتى الظنون

فيهما بحرٌ وموجٌ

وسهولٌ وحُزُونٌ

ووضوحٌ وغموضٌ

واضطرابٌ وسكونٌ

ومعانٍ يّينات
ومعانٍ لا تيين
وتهاويل فتون
من رشاد وجنوت
وأشعّات حيارى
من مُنى أو من حنين
ليت شعرى أي سر
خلف هاتيك الجفون

آه إن السرّ أنبى
عنه ذان الطائران
حينما مالا على غُصْنين
يهما يعتقان

رسالة الكوخ

لم تكتبي لي كما وعدتِ

في وعدك الصادق النبيل

أخشاك أخشاك ان تكوني

سمعتِ ما قاله عذولي

يا لي من الحب لم يَعد لي

به رجاءٌ الى الوصول

تقطعتُ فيه كل سُبُلِي

فليس لي الآن من سبيل

وَأُفْخِمْتْ فِيهِ كُلُّ رَسُلِي

فَلَيْسَ لِي الْآنَ مِنْ رَسُولٍ

لِلَّهِ - اللَّهُ يَا حَبِيبِي

مَا حَالٌ مِنْ عَهْدِكَ الْمَحِيلِ !

أَيَّامَ كَانَتْ لَنَا ظِلَالُ

مِنْ عَطْفِكَ الْوَارِفِ الظَّلِيلِ

يَقُومُ فِي فَيْئِهَا هَوَانَا

مُطْلَحَنَا أَطْهَرَ الْمَيُولِ

فَمَا اشْتَهَيْنَا إِلَّا وَنَلْنَا

مِنْ الْهَوَى الْمُسْعِدِ الْمُنِيلِ

وما على الحب من عَصِيٍّ

وليس فيه من مستحيل !

ظُهُرِيَّةَ الكوخِ إنْ تعودِي

فدَى لك العمر إنْ تُنِيلِي

كُرُمَتِ عِنْدَ الهوى مَقِيلَا

هِيَّاتِ يَنسَاهُ من مَقِيلِ

لمْ أنْسَ لَمَّا جَلَسْتُ أَشْكُو

إِلَيْهِ من هَجْرِهِ الطَوِيلِ

وَالْحُبُّ مُصْغِرٌ لَنَا طُرُوبٌ

بِالْخُلِّ وَافٍ إِلَى الْخَلِيلِ

وحولنا أُمَّة دجاج

محصوصة الريش والذبول

يُطَاعُ في أمرهن ديكٌ

يُسمى الى أكرم الاصول

يزهو على جمعهن زهواً

يعرفه الأحمر الجميل

كانه بينهم أمير

أو مُستبدٌ من البعول

فياله سيداً مُطاعاً

مَتَاعُهُ ليس بالقليل

ويا لَدَيْكَ أَضْحَىٰ مَلِيكَ
بِلا شَرِيكَ وَلَا مِثِيلَ
وَمُصَاحِبُ الْكُؤُخِ فِي انْتِشَاءِ
مُؤَمِّلٌ فِي الْعَطَا الْجَزِيلِ
يُرُوحُ فِي كُؤُخِهِ وَيَغْدُو
مُرَحَّبًا بِالْهُوَى النَّزِيلِ
وَنَحْنُ فِي أَمْرِنَا ارْتَفَعْنَا
عَنْ كُلِّ قَالٍ وَكُلِّ قِيلِ
فَلَمْ نُفَكِّرْ بِمَنْ إِلَيْنَا
مِنْ ذَلِكَ الرَّهْطِ وَالْقَبِيلِ

كأنما نحن قد علّونا
عن عالم الرّقّ والفضول
كأننا بالهوى انتشيننا
أو أننا منه في ذهول

يا جيرة الكوخ ! أين أنتم ؟
الآن مني ومن عويلي ؟
لم ينطفيء ما بنا اليكم
من قائط الشوق والغليل

ظُهرِيَّةَ الكوخ ان تعودي
فدى لك العمر إن تنيلي

بنات النيل

بنات النيل لا تُخفينَ حسناً
كما لا تجبسُ الزهراتُ عطراً
لطيفةً ينتمي فيكنَّ حُسنٌ
عريقٌ بالعُروبة زاد فخراً
يميناً إن يسكنَ في مصرَ سحرٌ
فما أنتنَّ الا سحرُ مصرَ
فيا للحسنِ قد أضحى شعاراً
على وطن سما بالحسن ذكراً

فما بينَ الأمَّها منكنَّ أحلى
ولا بين الجنانِ أجل طُهرًا
ولم أرَ كالموى فيكنَّ يحلو
ولا كغرامكنَّ أحنَّ صدرا
ولا كحديثكنَّ شذى ولطفًا
ولا كهيونكن السُّود سحرا
حالا فيكن تحنانى ونوحى
ولذَّلى الهوى وصلا وهجرا

رسالة الحياة

تَحْيِّرُ يَعِصِي دَمْعَهُ أَمْ يُطَاوِعُ
وَأَرْقَهُ يَنْسِي الْهَوَى ، أَمْ يُرَاجِعُ
تَجِيَّشُ بِهِ الْآمَالُ ، لَيْسَ بِقَادِرٍ
عَلَيْهَا ، وَلَا عَنْهَا هَوَى الْقَلْبِ نَازِعُ
أَفِي الْحَقِّ أَنْ الْحُبَّ لَمْ يَعْدُ فِي الْوَرَى
سَوَى أَنَّهُ خَبٌّ ، وَإِلَّا مَطَامِعُ
وَأَنَّ مَوَدَّاتِ الْقُلُوبِ تَحَوَّلَتْ
فَمَا هِيَ إِلَّا لِلْخُدَاعِ بَرَاقِعُ

إذا صحَّ ما قالوا ففيمَ طيورُها
تُغنى بواديها؟ وفيمن تُساجعُ؟

لك الله يا قلبي تُترَفِّفُ ساجعاً
وتُخَفِّقُ غريداً، ومالك سامع
ثوابك عند الله فيما صنعتَه

وما رُحْتَ تزجي للهوى، وتصانع
ويشهدُ لولا الصدقُ فيك طبيعةً

لما جاء مثلى للهوى، وهو تابع !

هو يحسبون الحبَّ ضعفاً، وإنما
هو الناسُ مخدوعٌ، وآخرُ خادع

يَسِيرُونَ فِي رَكْبِ ضَلِيلٍ ، وَرَبِّمَا
غَدَا رَكْبُهُمْ هَذَا ، وَحَادِيهِ ظَالِعٌ
وَأَحْسَبُ أَنَّ الْحُبَّ لِلنَّاسِ قُدْرَةٌ
وَلَكِنْ شِعَاعُ الضُّوءِ ، لِلْعَيْنِ رَادِعٌ
وَبَعْضُ عَيُونِ النَّاسِ ، تَقْوَى أَشْعَةً
عَلَى بَعْضِهَا وَالنَّاسُ شَتَّى طِبَائِعٍ
فِيَا طَيْرُ سَاجِعِنِي كَمَا شِئْتَ فِي الْهَوَى
وَشَاءْتَ لَنَا فِيهِ الْأَمَانِي السَّوَاجِعِ
عَلَيْنَا نَوْدِي لِلْحَيَاةِ رِسَالَةً
هِيَ الْحُبُّ ، حَتَّى لَيْسَ لِلْحُبِّ مَانِعٌ

فليس لهذا الناس داءٌ سوى القلي
وليس لهم شافٍ، سوى الحبِّ ناجع
كذلك أدعو الطيرَ، تحيا هو اتفا
مُغرَّدةٌ، ما عاش في الروض ساجع



ثورة

في أحد أيام الثورة المصرية سنة ١٩١٨ اصطدم
جند السلطة العسكرية الانجليزية بالاهالى المتظاهرين من
الشعب المصرى فقتل خلق كثير ورأى الناظم وهو
يسير الى حى عابدين آثار الدماء المhraقة فتنفس
بهذه القصيدة التي أنشدها ليلتئذ على بضعة الوف من
منبر الازهر الشريف

ألا هلاً وقفتَ يعابدينَا

لعلَّكَ تسمعَ الخبرَ اليقينا

كأنَّ الدارَ لم تسمعْ بُنْعَى

وما لبَّتْ دعاءَ المجدينَا

كَأَنَّ رَحَابَهَا مَا طَافَ فِيهَا

بَنَوْا مِصْرَ طَوَافِ الْمُخْلِصِينَ

كَفَى يَا قَلْبُ ذِكْرَ النَّازِحِينَ

فَقَدْ قَرَّحْتَ بِالْدمْعِ الشُّؤُونََا

كَأَنَّكَ قَدْ غَذَاكَ الْحَزْنُ طِفْلاً

وَالَا كُنْتَ مَخْلُوقاً حَزِينَا

أَلَا يَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَنَا

نُشَاقٌ لَهُمْ إِلَيْنَا شَيْقُونَا

وَأَنَا كُلَّمَا هَبَّتْ شِمَالٌ

ذَكَرْنَا هُمْ فَيُذَكِّرُونَا

أَلَا فَلْيَعْلَمْ الْأَعْدَاءُ مِنَّا

(بأنَّ الصَّلبَ صَلَبُنَا أَوْ صَلَيبُنَا)

وَأَنَّا لَا تَزَالُ بَنَّا عُرُوقٌ

مِنَ الْقَوْمِ الْكَرَامِ الْأَوَّلِينَ

أَلَسْتُمْ يَا بَنِي مِصْرَ صَبْرْتُمْ

عَلَى حُكْمِ اللَّثَامِ لَكُمْ سَنِينَا

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَارًا مَا صَبْرْتُمْ

وَكَانَ الْعَارُ لَوْ تَسْتَعْجَلُونَ

هَلُمُّوا طَهِّرُوا الْمَاضِي وَهِيَ

لَمَّا كُنْتُمْ لَهُ تَطَلَّبُونَا

أثيروها عجاجاً أو نراهم
سراعا من هنا يتسَّلون
أثيروا النيلَ فوقهم وإلاَّ
كما دخلوا عليكم يخرجون

هموا القوم اللئامُ فذرونا
نكرمهم أبو أن يكرمونا
ولو أنا أهنأهم قديما
لما كانوا لنا يستصغرونا
أنسقيهم زلالَ النيلِ صرفا
ونشربُ بعدهم كدراً وطنينا

أَرْضِي الانجليز يَكُونُ مِنْهُمْ
قَضَاءٌ فِي الْمَحَاكِمِ يَحْكُمُونَ

أَرْضِي الانجليز يَكُونُ مِنْهُمْ
أَطِبَاءٌ لَنَا وَمُشَرِّعُونَ

أَرْضِي الانجليز لِمَلِكِ مِصْرَ
وَهُمْ قَدْ التَّمَلَّكَ عَذَبُونَا

أَلَيْسَ كَرُومٌ مِنْهُمْ وَكَمْ مِنْ
كَرُومٍ فِيهِمُوا مَكْرًا وَلِينَا

وَهَلْ تَنْسَى « غِلَادِسْتُون » يَوْمَا
وَفِي يُنْمَاهُ رُوحُ الْمُؤْمِنِينَ

ينادي يا بني التاميز هذا

كتاب محمد للمسلمينا

فلا تُبقوا عليه ، أقبروه

وإلا مَدَّيْنِ المُتَبَرِّرينا

وَمَمَّ فلا ديار تملكونا

وَمَمَّ فلا نهى تستعبدونا

كذلك يبتغى الأعداءُ منا

كذلك يخطب المُتَمَدِّنونا

أفيقوا وامسحوقهم أو فعيشوا

أذلَّ من اليهود مُشتَتِّينا

وهل أعداؤكم إلا بغاثٌ ؟

فكيف بأرضكم يستنسون

ويا حُرِّيَّةُ ! عشقتُ سوانا

على أنا بها مُتدلِّهونَ

رؤْيَدكِ وارحمي شعباً حليماً

وإلاَّ يَدَّرِعْ فيك الجنونَ



اسمعوني صوتكم

لحنها احد المطربين وغنى بها امام المتظاهرين في أحد
المظاهرات الكبرى التي قام بها الشعب من اجل
اعتقال سعد باشا ورفقائه في مالطه وعدم السماح لهم
بالسفر الى اوروبا لرفع صوت مصر

أسمعوني صوتكم بين الأمم

او فبعدَ اليوم عيشوا كالنعم

يا ذوي العرفان من مصر انهضوا

واكسحوا عن أرضكم هذا الوخم

إنهم والله إن لم ينجلو
صَيَّرُوكُم عِبْرَةً بَيْنَ الْأُمَمِ
فاجمعوا الأمرَ وشُدُّوا عَزَمَكم
وادفعوا بِالْخِزْمِ أَسْبَابَ النَّقَمِ
واطلبوا استقلالَ مصر واعلموا
أَنَّ رُوحَ الشَّعْبِ فِي هَذَا الْعِلْمِ



فصل العظیم

فيصل العظيم

قَدَّرَ مَا كُنْتَ لِلْعُرُوبَةِ مَجْدًا
سَوْفَ تَشْقَى بِكَ الْعُرُوبَةُ فَقَدْ
لَمْ تَكُنْ فَيَصِلَا لَشَعْبٍ وَلَكِنْ
كُنْتَ لِلشَّرْقِ مَلْجَأً وَمَرْدًا
نَبَأَ رَاعٍ كُلَّ جَلْدٍ ، فَكَدْنَا
عِنْدَهُ لَا نَرَى عَلَى الْأَرْضِ جَلْدًا
زَلْزَلَ الشَّامَ ، وَالْعِرَاقَ ، وَمِصْرًا
وَأَنْثَنِي عَاصِفًا ، فَرَوَّعَ نَجْدًا

وَيْسَحْ بَغْدَادَ ! كَيْفَ ؟ تَلَقَّتْ

نَعْيِهِ ، وَيَحْهَا ! ثَبَاتًا وَأَيْدَا

يَعْجَبُ النَّاسُ ! أُنْهَاهُ فِي أَسَاها

كَيْفَ ! لَمْ تَحْتَرَقِ قِبَابًا وَوَعْدَا

يَوْمَ بَرْن (١) لَا كَانَ يَأْيُومَ بَرْن

لَكَ عِنْدَ الزَّمَانِ مَمْسَى وَمَمْغْدَى

رُغْتِ أَمْنِ الزَّمَانِ فِي عَرَبِيٍّ

هَاشِمِيٍّ عَالِيِ الْعَرَايِنِ جَدَا

وَحَرَمْتَ الدُّنْيَا شَذَى عِبْقَرِيَا

طَابَ فِي مَجْمَرِ الْحَوَادِثِ نَدَا

(١) الْبَلَدُ الَّتِي انْتَقَلَ فِيهَا إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ

وَسَابَتْ الشُّعَاعَ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ
 فَأُضْحَى شُرُوقُهَا مُرُّ بَدَأٍ
 فَبِغْدَادَ حُرْقَةٍ لَيْسَ تَخْبُو
 أَوْ قَدَّتْهَا مِشَاعِلُ الْحُزَنِ وَقَدْ
 نَفَرَتْ نَاسُهَا مِنَ الْحُزَنِ هَيْمًا
 لَيْسَ يَدْرُونَ فِي الْمِهَامِ قَصْدًا
 وَتَمَشَّتْ (١) مَوَاكِبُ مِنْ رِجَالٍ
 يَلْطُمُونَ الصُّدُورَ لَطْمًا مَتِيدًا

(١) جاء في التلغرافات الخصوصية لجريدة الاهرام
 المصرية ان الرجال في بغداد يوم وفاة الملك كانوا يمشون
 مواكب مواكب يلطمون صدورهم بأيديهم مولولين نائحين

نوحوا كالنساء ضعفاً وكانوا
في لقاء الخُتوفِ يُلْفونَ أَسَدًا
ويحجم خطيبهم شديد شديد
فعداً صبرُهم عليه أشداً

كان يوماً على الجزيرة إداً
يومَ قالوا فتى الجزيرة أودي
فَعَدَاتٍ في الأُسى عليه وقامت
والسنة قتل الأُسى بها واستبدا
فأحتواها دياجراً من حدادٍ
واحتوته مآتماً لن تعدا

فَقَدْتُ أَكْرَمَ الْبَنِينَ عَلَيْهَا
وَاعَزَّ الْكِرَامَ أَبَّاءَ وَجَدًا
فُجِيعْتُ فِي وَصِيَّهَا وَأَيِّهَا
مَنْ هَدَاهَا طَرِائِقَ الْمَجْدِ رَشْدًا
خَيْرُ مَنْ كَانَتْ الْعُرُوبَةُ تَرْجُو
أَنْ تُسَلِّقِي بِهِ الزَّمَانَ الْأَشَدَّ
صَاحِبُ الرَّأْيَيْنِ سَلَامًا وَحَرْبًا
صَادِقُ الْآيَتَيْنِ بَرْقًا وَرَعْدًا
قَائِدُ الْجَيْشِ مِنْ دِمَشْقَ لِبَغْدَادَ
مُبِيدُ الْعَدُوِّ عَكْسًا وَطَرْدًا

ناشرُ المَلِكِ في العِزِّ أَقِينِ عَدْلًا
وَسَلَامًا مِنْ ضَفَّتَيْهِ وَرَغْدًا
الشَّهِيدُ الَّذِي قَضَى الْعُمَرَ سَعِيًّا
لَيْسَ يَأْلُوهُ لِلْعُرُوبَةِ جَهْدًا
الشَّجَاعُ الَّذِي بَنَى الْمَلِكَ رَكْنًا
مِنْهُ حُرِّيَّةٌ وَآخِرَ مَجْدًا
الكَرِيمُ الَّذِي جُدَى رَاحَتِيهِ
كَانَ أُنْدَى مِنَ السَّحَابِ وَأَجْدَى
الْوَفَى الَّذِي السَّمْوُ أَلُّ عَنْهُ
لَمْ يَكُنْ بِالْوَفَاءِ أَكْثَرَ وَجْدًا

المليك الذي جَرَى الملكُ رِفْقاً
من يديه على الرِّعَايا ورِفْداً
المليكُ الْمُحْتَبُ في الشعبِ حُباً
كَادَ يُغْنِيهِ أَنْ يُؤْتَلَ جُنْداً
الذي لو حكي الملوكُ جميعاً
خُلِقَ ما لَقُوا من الناسِ ضِداً
الذي ما اسْتَعَانَ قَطُّ بوغدٍ
وهو في العيشِ لم يُعْنِ قَطُّ وَغداً
تاركُ الامرِ بينه ورعاياه
ولاءٌ صرفاً وَحُباً ووداً

وَمُصَابُ الْمُلُوكِ (ناسُ حواشِ)

جعلوا المالكين للناس مُلداً

زرعوا الدَّسَّ للعرُوشِ سياجاً

فجَنَّتْهُ العُروُشُ بُغْضاً وحقداً

ملكٌ - والمُلُوكُ تهوى عُرُوشاً

أَسَّسَ العرشَ ذَا الْقَوَا ئِم طوداً

مجدٌ جيلٌ ، وفخرُ شعبٍ ، تواري

وَأَنْطَوَتْ مَهْضَةً سِنَاناً وَحِداً

أَيُّ رُوحٍ رَدَّ العروبةَ رُوحاً

وأعاد العراقَ شعباً مُجِداً

فاستعاد الفُراتُ من دولة الحمدِ
 ظلالَ المأمونِ ، سيفاً وبرُداً
 وانتشرتْ دجلةٌ هناك بشمس
 لم تكن بالرشيدِ اكرمَ رُأداً
 * * *
 سيرةٌ فصلت كما فصلَ الرّوضُ
 حياضاً ، مسكاً وآساً وورداً
 جمعتْ هاشمَ النّدى وقصياً
 في دمٍ واعتلتْ فضمتْ معداً
 نسبٌ كالضُّحى يزكّيه نورٌ
 وفخارٌ من النبي استمدّاً

طبتَ يا فيصل العظيم مماتا
مثما طبت في حياتك عهدا
فسلام عليك حيا وميتا
وسلام عليك ما طبت حمدا
في ظلال الخلود نعم مطمئنا
قد بلغت المدى المؤمل خُلدا

فيك غازي عزاء شعب مُعنى
فادّرع لامة الفداء المفدى
إنما أنت من أيبك شعاع
مثما كان فلتكن منه ندّا

عدلی باشا

عدي

كَانَتْ حَيَاتُكَ لِلْبِلَادِ رَجَاءَ
هِيَّاتَ عَنْكَ تَرَى الْبِلَادُ عَزَاءَ
كَانَتْ الضَّمَانُ لَهَا إِذَا أَزْمَأَتْهَا
عَقَدْتَ وَأَعْيَا حَلَّهَا الزَّعْمَاءَ
وَأَشْدُّ مَا كَانَتْ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ
فَقَدَدْتُكَ مِصْرُ نَزَاهَةٍ وَإِبَاءَ
يَبْكُونَ فِيكَ إِلَى الْكَرَامَةِ وَالنَّهْيِ
رَأْيَا أَحَدًا مِنَ السُّيُوفِ مَضَاءَ

وَحَلَاثِقًا مِصْرِيَّةً يَسْكَنِيَّةً
يَجْفَو نَدَامَاهَا لَهَا الصُّبَّاءُ
الشَّهْدُ مِنْهَا لَيْسَ أَطْيَبَ مُجْتَنِيٍّ
وَالرَّوْضَ عَنْهَا لَا يَجَلُّ زَكَاءُ
الْأَيْكُ الزَّمْنُ الْعَتِيُّ بِهَا انْتَشَى
فَلَقَدْ مَشَى يَزْهُو بِهَا الْخِيَلَاءُ

خَمْسُونَ عَامًا مِنْ حَيَاتِكَ قَلَدْتَ
جَيْدَ الزَّمانِ قَلَانِدًا عَصْمَاءُ
تَبْنِي ذُرَى الْوَطَنِ الْعَزِيزِ ، وَرَبَّمَا
غَالَيْتَ فِي الْمُشْغَلَى ، فَشَدْتَ بِنَاءَ

مُئِسَّتْ حَوَاضِرُهُ ، بِسَعِيكَ خَالِصًا
لِلْحَقِّ ، لَيْسَ هَوًى وَلَيْسَ رِيَاءَ
فَخَطَطْتَ لِلْأَخْلَاقِ أَعْظَمَ صَفْحَةً
تُزْهِى عَلَى الصَّحْفِ الْعَاقِرَاءَ
فَإِذَا الزَّعَامَةُ سَجَلَتْ أَعْلَامَهَا
الْفَاكُ سِجْلُ الْمَصْلُحِينَ لَوَاءَ
وَإِذَا الرِّيَاسَةُ عَدَدَتْ نَزْهَاءَهَا
عَدُّوكَ فِي الْأُفُقِ الْإِجْلِ سَمَاءَ
يَبْكِيكَ عَصْرُكَ وَهَوًى فِي حِرْمَانِهِ
مَنْ نَصَحَكَ الْعَالِي أَحَقُّ بِكَاءِ

بيكك ، أخلاقاً سمّت ومفاخرأ
ومساعياً وأيادياً بيضاء

اليوم تدفن مصر آخر من بنوا
فيها وشادوا النهضة السماء
(رشدي) و (ثروت) ثم (عدلي) بعده
سعد . هموا كانوا لها الخلاص
حرية الوادي ، إذا هي خيـرت
أسماء هـا ، لبستهموا أسماء
الناهضون بها على أكتافهم
الميتون بحبها شهداء

الها تفونَ بها وإن سيمُوا الرّدى
الجاعلونَ لها الصدورَ وِقَاءَ
لتظلُّ مصرُ على خطاهم تهتدي
ما دام يَغدوا نيلُ مصرَ وفاء

* * *

(عدلى) إذا لاقيت صحبك قل لهم
هى مصر ، ما زالت تشكى الداء
الخاطئون بها ، همُوا نَجْباؤها
فهموا الذين تفرقوا أهواء
شقيت بأحزابٍ وهم فيها شَقَوْا
فغدوا جميعا في الشقاءِ سَواء

والله ما كان العدوّ ببالغ
لو لم يجد من أهلها نصراء

أرثيك يا عدلى ولم يك بيننا
ذكرى تُعين على القريض ثناء
إلا هوى مصر التي أحيا لها
ولها أوالى ، من يعيشُ ولاء
لم يبق ما يُخشى ، وما يُرجى ، إذن
فإليك من صدقِ الشاء رثاء

الشهيدان (١)

رُمْتُهَا صُلْحًا ، فَرَامَتْنِي بِخِصَامَا
يَا زَمَانَ السُّوءِ ، بِالسُّوءِ إِلَّا مَا
قِيلَ حَظٌّ ، قُلْتُ آمَنَّا بِهِ
مِنْ عَتِيٍّ ، جَارٍ فِي النَّاسِ احْتِكَمَا
مَا عَلَيْهِ لَوْ سَقَانَا بِالتِّي ؟
رَاحَ يَخْتَصُّ بِهَا الْقَوْمَ الْكَرَامَا
أَوْ لَمْ نَبْنِ عَلَى أَحْسَابِنَا
وَنَخْطُ الْمَجْدَ أَمَلًا جِسَامَا

(١) هما الطياران حجاج ودوس وهما أول طائرين
مصرين استشهدا في الجو

مِصرُ ليس المجدُ إلا ما تري
من طريقِ بالمتايا يترامى
سُنَّةُ العلياءِ عن آبائنا
قد ورثناها دِماءً وعظاما
كلما أُجِّتْ بنا أيامنا
نارَها، طَرُّنا إلى النارِ اقْتِحاما
لم يزدنا الخطبُ إلا عِزَّةً
واباءً ومُضِيًّا واعتِزاما
لا نُبالى ما امْتَطَيْنَا في العلى
احلالا، نَمْتَطِيها أم حراما ؟

ليس من مصر . ولا مصر له
من يهاب الموت ، او يخشى الحماما

يا نسور النيل في الجو اسلمي
وخذي للنيل في الجو زماما
لا تراعى كلما نسرت هوى
وتغابى الريح عنه ، او تعامى
خايق الأحرار أطياراً وما
قتل الأحرار كالأرض رغاماً

إن تخطوا للشهيد الثرى
فاجعلوا قبرها البيت الحراما

وَلْيَطْفُ كُلُّ فَتَاةٍ وَفَتًى

حَوْلَ ذَلِكَ الْقَدَمِ ، مَا شَاءَ اسْتِلَامَا

وَابْعَثُوا ذِكْرَهَا طِيبَ الصَّبَا

وَضِيَاءَ الْبَدْرِ ، أَوْ نَشْرَ الْخُزَامَى

وَإِذَا اسْتَطَعْتُمْ فِي الْجَوِّ انْصُبُوا

لَهَا فِي السَّحَابِ تِمَثَالًا غَمَامَا

ثُمَّ عِيشُوا كُلَّمَا مَرَّ بِكُمْ

غَائِمٌ ، أَحْنُوا لَهُ الرُّأْسَ احْتِرَامَا

فَازَ (حَجَاجٌ) وَ (دُوسٌ) بِأَلْتِي

لَيْسَ لِلْإِبْطَالِ إِلَّا هَا مَرَامَا

تَوَجَّاهُ مِصْرَ ، ثَنَاءً وَسَنِيَّ
وَأَبَاحَهَا ذُرَى النِّجَمِ مَقَامَا
وَاكْتَسَتْ مِصْرُ عَلَى اسْمِهَا
مِنْ حُلَى الْفَخْرِ ، وَشَاحاً وَوَسَامَا

يَا لَعِيدِ حَالَ فِينَا مَاتَمَا
وَعُيُوسِ رَدَّهَ الْحَزْمُ ابْتِسَامَا
وَدُمُوعِ فِي جَفُونِي كَاللَّظَى
صَاتَمَهَا كِبَرِي إِبَاءً وَاحْتِشَامَا

داود برکات

عَبَثًا أَتَيْنَهُ أَذْمُعِي، وَأُكْفِكُ ۱۱
مُهْرَاقٍ مِنْ كَبْدِي عَلَى أَمَاقِي
فِي كُلِّ يَوْمٍ، عَاصِفٌ بِي يَرْتَمِي
فَيَهْزُنِي هَزَأً مِنَ الْأَعْمَاقِ
تَذَرُونِي عَوَاُصِفُهُ الِهْمُومَ وَتَنْشَنِي
فَتُذِيبُ هَمِّي فِي هُمُومٍ رِفَاقِي
فَيُلْفَنِي وَالْهَمُّ لَيْلٌ سَرَادِقِ
حُبُّكَ رَوَاقًا، شُدَّ خَلْفَ رَوَاقِ

وَأَرْوَحُ أَرْسُلَهَا دَمًا مَقْرُوحَةً
طَلَّ الْفُؤَادُ بِهَا مِنَ الْأَحْدَاقِ
فِي حِينٍ إِنْ الدَّمْعَ لَيْسَ بِمُطْفِئٍ
وَجَدِي وَلَا بِمُخَفِّفٍ أَشْوَاقِي

هَذِي هِيَ الدُّنْيَا ، وَكُلُّ هُمُومِهَا
حَاشَا الرَّدَى ، رَعْدٌ بِلَا إِبْرَاقٍ
لِلْمَوْتِ مَا تَلْقَاهُ مِنْ أَحْزَانِهِ
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ، وَمَا سَنَلَاقِي
مِنْ رِحْلَةٍ ذَهَبَتْ إِلَى لَا رَجْعَةٍ
أَوْ فُرْقَةٍ رَاحَتْ ، لَغَيْرِ تَلَاقِي

وتَخَيَّرَ السَّاقِي الْكَرَامَ ، وَلَيْسَتْهُ
فِي الْخَيْرِينَ ، كَبَا اخْتِيَارُ السَّاقِي

لَهْفَى عَلَى دَاوُدَ فِي مُحْرَابِهِ
وَعَلَى الصَّرِيرِ الْحَرِّ فِي الْأُورَاقِ
وَعَلَى الْمَجَاهِدِ لَمْ يَتَّخِذْ فِي مَوْقِفِ
عَنْ شَرْعَةِ الْآدَابِ وَالْأَخْلَاقِ
وَعَلَى الْيَرَّاعِ إِذَا جَرَّتْ أَسْلَاتُهُ
مَجَّتْ لُبَابَ السَّمِّ وَالتَّرْيَاقِ
قَلَّمَ تَوَدَّ الْحُورُ لَوْ مِنْ لَفْظِهِ
حُلَيْنَ مِنْهُ بِأَنْفَسِ الْأَعْلَاقِ

لهفي وَمَا تُجْدِي عَلَيْنَا هَفَةً
من بعد فَسَدِ الطَّيِّبِ الْأَعْرَاقِ

لَمَّا رَأَيْتُ النَّعْشَ سَارَ وَخَلَفَهُ
أُمٌّ ، من الذِّكْرِ الطُّهُورِ الْبَاقِي
مُتَهَلِّلًا مُتَهَادِيًا فِي مَوَكِبٍ
مِمَّا تَرَكْتَ مِنَ السَّنَنِ الْأَلَّاقِ
وَالنَّاسُ مِنْ شَطِيئِهِ ، بَاكِ بَعْضُهُمْ
بِالدَّمْعِ ، أَوْ بِالصَّمْتِ وَالْأَطْرَاقِ
مِنْ ذَاكَ ، لَكَ فِي الْجِهَادِ مَوَاقِفَا
فِي صَدِّ عَادِيَةٍ وَحَسْمِ شَقَاقِ

أو معلنٍ ، ما كنتَ تصنعُ صامتا
من دعوة ، يُهدى بها ووفق
أو مُنبئٍ لك ، عن يدٍ مطوَّيةٍ
صانت وُجوها ، من يدِ الاملاق
أيقنتُ أنَّ النعشَ أودعَ خيراً
من خيرٍ من حملوا على الأعناق

شَيْخَ الصَّحَافَةِ رَحمةً لك قدرَ ما
أُبلى يراعُك في حُرُوبِ نفاق

وَعِدَادَ مَا خَلَّدَتْهُ مِنْ صَالِحٍ
لَكَ فِي الْخُلُودِ وَفِي الصَّحَائِفِ بَاقِي
عِزِّي الصَّحَافَةَ عَنْكَ مَا أَوْدَعْتُهَا
مِنْ طَيِّبَاتِ فِي الزَّمَانِ بَوَاقِي



تعزية الى الاستاذ

فؤاد صروف

في وفاة شقيقه المرحوم أنيس

مُصَابٌ جَلَّ عَنْ سِمَةِ الْحَدَادِ

كلانا فيه مفؤود الفؤاد

أخوك أخي وأنت أجلُّ قَدَرًا

فلو يُفدى افتداه الفُ فادري

قبرية

نقشت لوحة على قبر المرحوم السيد مصطفى الباي
الخلي صاحب مكتبة الخلي الشهيرة بالقاهرة وكان طلبها
بنفسه من الشاعر رحمة الله عليه

إذا ضمَّ الثرى جسدى وراحو

وخلوني رهينا في التراب

وحيداً من أحبائي وأهلى

وَمِمَّنْ قد عرفتُ من الصحاب

فإني سوف ألقى الله ربّي

بقلي ، ثم حبي للكتاب

لم يبق في الحي

لَمْ يَبْقَ فِي الْحَيِّ لَا رَايَ، وَلَا وَالٍ
فَلَيْتَ شِعْرِي لِمَنْ أَشْكُو لَهُ حَالِي
بلى - كَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِمَنْ سَلَفُوا
مَنْ كُلِّ ذِي هِمَّةٍ عَلَيْهِ، مَفْضَالٍ
لَيْتَ الْأَيْدَى الَّتِي طَاحَتْ بِهِمْ قَطَعَتْ
أَوْ لَيْتَهَا قَبْلَهُمْ، طَاحَتْ بِأَمْثَالِي

رَغِبْتُ عَنْ مَعْشَرٍ، مَاخَلْتُ فِيهِ فَنِيَّ
يَجُودُ عَنْ رَغْبَةٍ، يَوْمًا بِمَثَالِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، بَلِ الْآ لَزُومَرِ تَه
 فَمِنْ نَدِيمٍ ، لِقَوَادٍ ، لِدَجَّالِ
 لَا أَكْذَبُ اللَّهَ إِنِّي قَدْ بَلَوْتُ مَهُمُو
 حَتَّى نَخَلْتُ سَجَايَاهُمْ بِمَنْخَالِ

وَمَهُمٍ (١) تَأْكُلُ الْأَصْدَاءَ (٢) لَفَحَتْهُ
 بَيْنَ الشَّجِي (٣) وَالْوَجِي (٤) أَلْقَيْتُ أَثْقَالِي

-
- (١) الصَّحَرَاءُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا خَضِرَ (٢)
 الْأَصْدَاءُ جَمْعُ صَدِي وَهُوَ مَا يَحْكِي صَوْتَكَ إِذَا رَفَعْتَهُ
 (٣) مَا يَصِيبُ الْخَلْقَ مِنْ شِدَّةِ الظَّمَا (٤) مَا يَصِيبُ
 الْأَرْجَلَ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ وَالْوَعْرِ

أعملت فيه العصي (١) على أرى رجلا
قد قيل عنه كريم العم (٢) والخال
فما تبيّنته ، حتى لقيت به
جِسْماً ولكنّه - من قلبه - خال

(١) هي العكازة التي كان يتوكأ عليها الشاعر وقتئذ
(٢) المراد بكريم العم والخال الرجل الأصيل
من ذوي الأحساب والأُنساب يقول الشاعر في
هذين البيتين ورب أرض قاحلة لا نبات فيها ولا ماء
يكاد سموها الحار القائط وهبوبها السافي يأكل كل
شيء يجده فيها حتى صدى الأصوات كنت أجتازها
على عكازتي في شدة الظمأ القاتل والتعب المضني ابحت
عن رجل أصيل بلغني عنه الخير فلم أكدر أراه حتى وجدته
على عكس ما بلغني

آلى على جاهسه ، لا يستظل به
غير الظباء ، ذوات الدّل والخال
لأهمّ (١) ان كان ذاك الخصب يورفُه
هذا السّماء ، فانّ الخير إجمالى (٢)

سلوا (الوساطات) في مصر وما اضطنعت
سلوا (الادارات) من دون ومن عال

(١) لأهم بمعنى اللهم (٢) هذا البيت يجري مجرى
المثل يقول اذا كانت بلوغ الامل في هذه الدنيا
لا يأتي الا اذا استعان الانسان بالردائل وبما يشين
الشرف . فالفقير والضعة أفضل بل هي أولى بالانسان
السكريم

كم من كريم كبت فيها مطامحه
وكم لئيم بها طلاعُ آمال
ساوا المعارف عمّا في مَدَارِسها
يُهمُّها غير طربوش وسربال
ما خلتُ أن قُشورَ العلم تنفعُنا
إلاّ اذاروي الظّمانُ بالآل

وجهتُ نحوَ رجالِ الدّينِ راحلي
فلم أجِدْ غيرَ خُتَالٍ ومُحتال
ويلى على الازهر المعبور من قِدامِ
أَذله أهلهُ من بعد اجلال
فما النّظامُ وتلك الكُتب باقية
إلاّ كوشني على أثواب أسمال

الحسن

لم يخلق الله هذا الحسن مُبتدِعاً
الا ليَجعله بين الوري مُتَعاً
ماذا صنعتين من تلك القيود له ؟
حتى غدا ما أباح الله مُمتنعاً
دعوا الجمال يؤدي من رسالته
وَيَنْشُرُ الضوءَ والأخلاق ما طلعا
لم يبق للارض ما ترجو الخلاص به
من القيود أذلت أهلها طمعا
الا إذا الحسن أدنى من مطالعه
فراح في كل مَنْ ناداه مُستَمِعا

البديّة

ما احتيالي؟ في بيئتي لم يُصدّر؟
من ذويها ، الا سليطُ اللسان
أغفلوا الفضل في الموازين ، حتى
ليس فيها ، للفضل من ميزان

الى ساطات

يقول صحبي زاهم وظفوا نفرا
أقل منك اعتبارا في الكيفيات
فإن يكن نالهم هذا امتربة
فما لثليكت ندي في الخصاصات
فقلت يا صاح ، ليس الأمر مقدره
لكننا الآن ، في عهد الوساطات

أَصِيحَة

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَرْقِيَ بِمَصْرَ إِلَى الْعُلَى !
فَهَاكَ طَرِيقًا - لِّلْمَعَالَى - مُجَرَّبًا
لِكُلِّ رَئِيسٍ رُوحٌ بِوَجْهِكَ كَلَّه
فَكُلُّ رَئِيسٍ يَلْتَقِي فِيكَ لَوْلَاهَا

رَقِي

رُقِيكَ فِيهِ بُرْهَانٌ صَرِيحٌ
عَلَى الْخُلُقِ الْوَصْلِ لِلتَّرْقِي
فَأَنْكَ طَاعَةً عَمِيَاءُ ، مَمْشَى
بِحَقِّ لِلرَّئِيسِ وَغَيْرِ حَقِّ
كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ يَوْمًا بِبَحْرِ
فِيَاللَّكْ بَيْنَنَا عِنْوَانُ رَقِّ

قل لي

أخي قل لي ولا تخجل؟
بماذا؟ قد ترقيت
وما أنت بذي جاه
وعمرك ماتزوجت!

أخي قل لي ولا تخجل
بماذا صرت بكباشا
وما أنت بمحسوب
على - يه - ولا - باشا

كفاية

قالوا فـلـآن ترقى
مِنْ غَيْرِ أَذْنِي كِفَايَة
فقلتُ - لا تظلموه
فكم لَهُ مِنْ وَشَايَة

أكلُ مُهَوَّشٍ حَذِيقَ الْكَلَامَا
بِوَادِي النَّيْلِ، يُدْعَى عَمَقَرِيَا
فِيَا خَوْفِي غَدَا لَوْ جَاءَ حَاوٍ
نُجِّنُ بِهِ وَنَدْعُوهُ نَبِيَا

جاه

لا تَلْمُهُ - إِنْ لَمْ يُعْنِكَ بِجَاهٍ
هُوَ قَدْ بَاعَ نَفْسَهُ، وَاقْتَنَاهُ
فَحَرَامٌ إِنْ بَاعَهُ دُونَ رِبْحٍ
أَوْ بِشَيْءٍ أَقْلٌ مِمَّا اشْتَرَاهُ

كَمْ مَخَازٍ بِهَا تَرْضَى رَئِيسَا
قَبْلَ أَنْ يَغْتَدِرَ عَلَيْكَ رَئِيسَا
فَإِذَا شِئْتُ أَنْ تَسْأَلَ رَضَاهُ
فَأْتِهِ ، بِالَّذِي أَتَى مَرْؤُوسَا

بين عهدين

زَعَمُوا حَكَمَهُمْ لِمَصْرَ دَوَاءُ
مِنْ مَخَازِي الرِّشِيِّ، وَعَهْدِ الْمَسَاوِي
وَلَعَمْرِي لَمْ يَصْدُقِ الْقَوْمُ إِلَّا
قَدْرَ مَا يَصْدُقُ الْعَيُونَ الْحَاوِي
بَدَّلُوهَا مِنَ الرِّشِيِّ، عَهْدَ سُوءِ
بِالْوَسَاطَاتِ، وَالشَّفَاعَاتِ، دَاوِي
هِيَ أَسْمَاءُ زَيَّفُوهَا بِأَخْرَئِي
وَتَدَاوِي يَصْحَ مِنْهُ التَّدَاوِي

مَنْ لِمَصْرَ؟ وَالِدَاءُ يَشْفِي بَدَاءُ
بِمَدَاوٍ، يُجِيرُهَا مِنْ مُدَاوٍ

ضمان

ضمانٌ أنْ تَعِيشَ بِمِصْرَ عَيْشًا
رَغِيدًا لَا تُنْفِصُهُ اللَّيَالِي

تُنافِقُ مَا اسْتَطَعْتَ بِهَا نِفَاقًا
وَعِشْ ذَنْبًا لَا أَصْحَابِ الْمَعَالِي

من أنت

من أنت؟ في الدنيا، فأهجره
ويُروى ذاك ع——ني

ما أنت؟ الا خـزية
فاغرب، فلا تُقرب مني

حلاقي

لَنَا فِي مَصْرَ حَلَاقٌ ظَرِيفٌ
وَأَكْيَسُ فِي النَّدَامَى، مِنْ ظَرِيفٍ
لَهُ فِي الْعِيشِ فِلَسَفَةٌ وَلَكِنْ
تَبَدَّلُ فِي الشَّتَاءِ وَفِي الْخَرِيفِ
يَسِيرُ مَعَ (الزُّبُونِ) عَلَى هَوَاهِ
فَكُلُّ حَيَاتِهِ حَسَبَ الظُّرُوفِ
فَأَحْيَانًا بِعَقْلِ (بَاقِلِيٍّ)
وَأَحْيَانًا بِعَقْلِ فِيلَسُوفٍ

وينشد في المجالس شعرَ شوقي

بأعراب وإنشادٍ لطيف
وقد يأتي بأشعارِ المعريِّ

ويُقرنها بشعر أبي شذوفٍ
فتحسبه أديباً ألعياً

له حظ من الأدب المنيف
وما هو إن عرفتَ سوى خريج

على الأستاذ - جماع الحروف !

وقالوا كل حلاقٍ كسيفٌ
ألا كذبوا ، فما هو بالكسيفِ

وما هو باردٌ في كل حين
وإن يكُ أصله حلاق ريف
ويسكن من صباه بحى شُبرا
إلى أن صار فيه كالعريف
وتصدرُ عنه أحيانا صفاتٌ
تَنَمُّ به عن الرَّجُلِ الشريف
فكم بيديه قام يَقْصُّ شعراً
إلى رجل فقير أو ضعيف
وَرُبُّمَا كان ذاك بغير أجر
وإلا كان بالأجر الطفيف

لسان حال

وَقَفْتُ تَوْنِبُنِي لِمَشْيٍ خَلْفَهَا
تَأْنِيبَ مُغْتَاطٍ عَلَيَّ حَنِيقِ
وتفنت في الشُّبُّمِ، واختارت له
من كلِّ لفظٍ، مُوجِعٍ، ورَشِيقِ
فتركتها - حتى انتهت فوراً منها
وبدأت في رَفَقٍ - أَصُونُ حَقِيقِ

قلتُ اسْمَعِي إِنِّي أراكِ أَدِيبَةً
لكنَّ ظَنِّكَ فِيَّ غَيْرُ حَقِيقِ

أنا مُذْ عَرَفْتُ الْحَسَنَ - لم أُحْفَلْ بِهِ
الْأَبْوَجَنُ الْبَدْرُ - في مخلوق !
لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقُتِبَ فِي حُسْنِهِ
أَحْسَسْتُ مِنْكَ - بغيرَةٍ لِرَفِيقِي
فَشَيْتُ خَلْفَكَ لَسْتُ أَدْرِي سَائِرُهُ ؟
أنا في طريقي ، أَمْ ضَلَلْتُ طَرِيقِي ؟

رباه ما هذا الشَّقَا ؟ وإلى متى ؟
سَأْظَلُّ اشْكُو في الحياة بضيق
ما دمت ؟ قدَّرتُ الشَّقَاءَ على الفتى
فلما ؟ خَلَقْتَ لَهُ - مِزَاجَ رَفِيقِ

ترحيب

بديوان الشاعر الكبير الاستاذ محمد مصطفى الماحي

أهلاً وسهلاً بالشعور

الصادق الصافي النмир

نَفْسُ الأُحْبَةِ خالصة

من كل شائبة النكير

وشذى النسائم عاطرات

في الأصائل والبُكُور

وصدى أهازيج المزا

هـِرِّ- أو تغاريد الطيور

أهلاً بديوان الصديق

الشاعر الفحل الكبير

لفظ حريري الحيا

كة ، أو أرق من الحرير

رفت فصاحته عليه

كالأشعة في الغدير

في رقة مثل الهديل

وقوة مثل الزئير

ودته ربات الخدور

قلائداً فوق النحور

أهلاً وسهلاً بالشعور

الصادق الصافي النمير

من كل معنى بَابِلِيَّ السَّحَر

نَفَاذٍ بَصِير

مثل السَّلافةُ جُمِعَتْ

من كل ألوان الزهور

جُمِعَتْ إِلَى سَكْرِ الْمَدَامِ

السُّكْرِ مِنْ وَهَجِ الْعَبِيرِ

يَنْسَابُ مَا بَيْنَ النَفُوسِ

من الضمير إلى الضمير

فكأنه من كل حس

سمط حبات الصدور

أهلا وسهلا بالشعور

الصادق الصافي النمير

أهلا بديوان الصديق

الشاعر الفحل الكبير

ترحيب معترف بما أحر

زت من فضل غزير

وخلائق لك كالربيع

السَّمَح في الروض النضير

لا زال شعرك يا صديقي

ثروة الأدب الخطير

حبات القلوب

أهديتُ إلى الاستاذ كامل كيلاني المؤلف
الشهير عند ماسرع في تأليف مكتبة الطفل
نشأء الطفل - على الفضل الذي
أنت في مرآته ، خيرٌ مثال
وابعثن مصر - على ماشئتها
أمة طابَعُها ، حبُّ الكمال
ليس إلا الطفل - إن أصلحته
تصبح الدنيا - على أحسن حال

كل شعبٍ صَلَحَتْ أطفاله
كان هذا الشعبُ ، مرجوَّ المآل
مَتَّ يا كاملُ ، بالعبء ، الذي
دونه - تَنْدُق - أعناقُ الرجال
من نصيب الخلد - ما تُبْذِعه
من معارفٍ - ساحرات - وخيال
من نصيب الخلد ، ما تَبْذُلُه
من دِمِّ غال - لأُسْفارِ غوال
لا أرى الطفل الذي نَشَأَتْه
غير عنوان ، على نَسَبِ الخلال

صلة الروح

مهداة الى صديق الشاعر احمد عبد الوهاب ابو العز
سكرتير المرحوم شوقي بك بمناسبة زواج شقيقه محمد وسيد

يا أبا العز والمعالى اليكم
مِنْ قديم مجدّات التّهاني
سرّني فرحكم فجئتُ أغنى
بأهازيجَ باسماتِ المعاني
سمِعَ الله حمده ومنّ الحمد

هزيج الألحان يومَ القِران
ما استتَمَّ امرؤٌ بغير قران
واكتمالُ الإنسان بالإنسان

يا أخى يا محمدُ تهنّأتى
 أخلصت فاعْتَدتْ عن التّبيان
 وأخى السّيد العزيز علينا
 تهنّأتى تدعو له بالطّمان
 هذه نعمة من الله وافت
 فاحفظوها بصادق الشكران
 أحمد الفضل يحفظ الله سامى (١)
 لك حفظ الآيات فى القرآن
 بارك الله فىكم وورعكم
 فحيّيتكم من حفظه فى أمان
 وغدت أفراحكم تتوالى
 مِهْرْجان يمشى الى مِهْرْجان

(١) نجل أحمد عبد الوهاب

عـين

وآليتُ بعد اليوم - لا أبصر الظُّبا
ولا أنا منهم - حيث قالوا - أخو سمع
هو الناقضو جبل الوفاء - هو الأُولى
ودادُ هو كالبرق - في سرعة الأَمْع
لهم إن أحبوا - ذلةٌ تستفزُّنا إليهم
وابن - حُبُّوا تعالوا إلى المنع

وجدت غليظ الطبع في أَمْنٍ راحة
فمرَّنتُ من نفسي - على غلظة الطبع

القمر

أنظر إلى هذا القمر
لكأنه كُرّة اللجّين
متواضع رَغْمَ العُلى
فهو القريب لكل عَيْن

أنظر إلى هذا القمر
لكأنه كُرّة الضياء
متواضع رَغْمَ العُلى
وهو الموحّد فى العلاء

أَنْظِرْ إِلَى هَذَا الْقَمَرِ
وَهُوَ الْمَمْلَكُ فِي النُّجُومِ
لِيُخَالِ فِي أَضْوَائِهِ
كَرَّةً عَلَى مَاءٍ تَعُومُ

وَأَنْظِرْ إِلَى تِلْكَ النُّجُومِ
مَ عَيُونِهَا تَرْنُو لَهُ
لِكَأَنَّهُنَّ فُصُوصُ مَا
سَ نَشْرُوهَا حَوْلَهُ

أَنْظِرْ إِلَى هَذَا الْقَمَرِ
كَمْ فِيهِ مِنْ مُتَعِيعِ النَّظَرِ
أَنْظِرْ لَهُ فَلْيَنُورِهِ الْفَضَّ
يَ أَحْلَامُ تَسِرُ

الجسر والنهر

قال هذا النهر للجسر
وفي الليل سكوت
انت يا جسر مثال
للعلى كيف يكون
إنما العيش أمني
ورجاء وقعة ———— ور
وإذن فالناس طرا
في احتياج للعبور

فأجاب الجسر هذا
قائلا يا نهر يكفي

أنت أخجلت صفاتي
قدر ما أ كبرت ضعفي
ثم قال الجسر يا نهر
كلانا فيه خير
فإذا لم يك نهر
لم يكن في الأرض جسر

ليس في الكوان شيء
فيه عن شيء غناء
كل ما في السكون من
أرض وماء وسماء
فيه سر لبقاء المكون
في هذا البقاء

شكر

لا يسعني ازاء حسن المعاملة والصدق في المواعيد
واللطف في الاخلاق الذين رأيتهم من صاحب مطبعة
الاخاء الأستاذ سليم قبعين الا أن أنوه هنا بكل هذه
الصفات التي يشاركني في اطرائها والثناء عليها جميع
الذين عاينوا هذا الرجل الكريم النادر في صفاته على
كل هذه الاخلاق كما لا يسعني الا شكر رئيس عمال
هذه المطبعة هاشم عيد وزملائه العمال الاعزاء النشيطين

ابو الوفاء

كتب المؤلف

انقاس محترقة (نسح قليلة)

حواء (تحت الطبع)

فهرس الكتاب

صحيفة قصيدة	صحيفة قصيدة
٤٥ رسالة الكوخ	٣ اهداء
٥١ بنات النيل	٤ تسمية
٥٣ / رسالة الحياة	٨ عودة الملك
٥٧ ثورة	١٣ تكريم شوقي
٦٤ اسمعوني صوتهكم	١٩ الرازيون
٦٧ فيصل العظيم	٢٣ شكران
٧٧ عدلى باشا	٢٧ استقالة
٨٤ الشهيدان	٢٨ حديقة الجار
٨٩ داود بركات	٣١ يوم اللقاء
٩٥ تعزية	٣٦ الطفلة الكبيرة
٩٦ قبرة	٤١ حلم العذارى

صحيفة قصيدة

٩٧ لم يبق في الحي

١٠٢ الحسن

البيئة { ١٠٣
الوسطات

١٠٤ نصيحة

١٠٥ قل لي

١٠٦ كفاية

١٠٧ جاء

١٠٨ بين عهدين

ضمان { ١٠٩
من انت

صحيفة قصيدة

١١٠ حلاقي

١١٣ لسان حال

١١٥ ترحيب

١١٩ حبات القلوب

١٢١/ صلة الروح

١٢٣ يمين

١٢٤ القمر

١٢٦ الجسر والنهر







أبو الوفا، محمود
الأعشاب

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034782

American University of Beirut



General Library

892.71
A128asA